مجلة معالم
للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3

المجلد : 6 / العدد : 1
جوان 2024
ص: 95-107
ISSN 2716-9111
EISSN: 2800-0846

# دور الرقمنة في تحسين جودة التكوين في علوم الإعلام والاتصال بالجزائر

## دراسة حالة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3

# The role of digitization in improving the quality of training in media and communication sciences in Algeria

## A case study of the faculty of Information and Communication Sciences

**موساوي هاجر* [1]، علواش كهينة[2]**

[1] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، moussaoui.hadjer@univ-alg3.dz

[2] جامعة المدية (الجزائر)، alouache.naima@univ-medea.dz

تاريخ الإستلام: 2024/01/30 تاريخ قبول النشر: 2024/02/28 تاريخ النشر: 2024/06/13

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان تلك النقلة على مستوى كلية الاعلام والاتصال من تعليم تقليدي أساسه القلم والسبورة إلى تعليم مواكب للعصر يعتمد على الوسائط الالكترونية والبوابات الرقمية، وتوضيح ما انجر عن ذلك من تغيرات.

بعد الدراسة الميدانية، والبحث والاستقصاء عن آخر التطورات في هذه العملية التحولية، تم استخلاص أن كلية الاعلام والاتصال سعت ولا تزال إلى تبني رقمنة التعليم وفق توجيهات الوزارة الوصية، لكن الأمر لن يكون بين ليلة وضحاها بل يتطلب الجهد والوقت لترسيخه والخروج بأفضل النتائج.

**الكلمات المفتاحية:** الرقمنة؛ تعليم رقمي؛ جودة التكوين؛ منصات رقمية؛ بوابات إلكترونية.

**Abstract:**

This study aims to highlight the shift at the level of the Faculty of Information and Communication from traditional education based on pen and chalkboard to modern education based on electronic media and digital portals, and to clarify the resulting changes.

After the field study, research, and investigation of the latest developments in this transformation process, it was concluded that the Faculty of Information and Communication has sought and continues to adopt the digitization of education in accordance with the directives of the supervisory ministry, but it will not be overnight but it will require effort and time to consolidate it and achieve the best results.

**Keywords:** Digitization ; Digital education ; Quality of training ; Digital platforms ; Electronic portals.

* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة خاصة بعد جائحة كورونا تطوراً متسارعاً في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وذلك بفضل التطور التكنولوجي الكبير الذي عرفه العالم بالإضافة إلى ادخال الرقمنة في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال التعليم العالي الذي يعتبر قطاع حيويا مهما ومؤشرا لقياس تطور المجتمع، ومن أجل الارتقاء بالجامعة الجزائرية إلى مصاف الجامعات الكبرى، وتطوير البحث العلمي وجعله أكثر مرونة وسرعة.

في هذا السياق، جاء إدماج الرقمنة في القطاع كضرورة فرضتها الثورة التكنولوجية العالمية، وكذا التحول الرقمي للمعلومات، وتعتبر الرقمنة إحدى أهم الآليات المعمول بها لتحسين نظام حوكمة مؤسسات التعليم العالي، من خلال ما يوفره التسيير الرقمي من مرونة في تدفق المعلومات و يسر في تنفيذ العمليات، و بالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف القطاع بسرعة ودقة متناهية، وقد صدرت العديد من القرارات من طرف الوزارة الوصية لتنظيم عملية التحويل الرقمي ووضع خطة وطنية لنشر التعليم عن بعد عبر منصة رقمية ترافق الطلبة والأساتذة، وتشجيع استعمال الوسائل البحثية الأكاديمية الرقمية، بالإضافة إلى سعي الوزارة بكافة مؤسساتها لرسم إطار لرقمنة خدمات الجامعة، و الرفع من مستوى تكوين الطلبة في مختلف المجالات.

تعد كلية علوم الاعلام والاتصال من المؤسسات الرائدة في تكوين الطلبة في المجال الإعلامي والاتصالي، حيث أن أبرز الإعلاميين متخرجين من هذه الكلية، ولكي تحافظ على ريادتها بين مؤسسات التعليم العالي، عملت على دمج التكنولوجيا في مهامها وكذا رقمنة المعلومات للرفع من كفاءة التكوين الممنوح واختزال الحواجز المكانية و الزمانية له.

مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

**كيف تساهم الرقمنة في تحسين جودة التكوين في علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر3؟**

ينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية هي:

- ما هي أهم الإجراءات التي تعتمد عليها كلية علوم الاعلام والاتصال من أجل رقمنة التكوين؟
- ما هي الأهداف من رقمنة التكوين في كلية علوم الاعلام والاتصال؟
- ما هي المعيقات و التحديات التي تواجه رقمنة التكوين في كلية علوم الاعلام والاتصال ؟

من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع ما يلي:

**أسباب ذاتية:**

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع تراهن عليه الحكومة وهو الرقمنة؛
- الاهتمام الشخصي بدراسة موضوع الرقمنة وأهميتها في الارتقاء بالمجتمع الجزائري.

**أسباب موضوعية:**

- الدور الكبير الذي تلعبه الرقمنة في نشر المعرفة العلمية والارتقاء بالبحث العلمي؛

- اهتمام البحوث العلمية بدراسة العلاقة بين الرقمنة والتعليم العالي؛
- ابراز الخطوة الانتقالية من تعلّم تقليدي إلى تعلم رقمي.

تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

- التعرف على الوسائل الرقمية التي اعتمدت عليها الكلية من أجل تحسين التكوين؛
- معرفة الأهداف المرجوة من رقمنة التعليم في كلية علوم الاعلام والاتصال؛
- التعرف على أهم التحديات التي واجهت رقمنة التكوين في كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر3.

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي مع تسليط الضوء على دراسة حالة كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 .

## 2. التوصيف النظري للمصطلحات

### أ. توصيف الرقمنة في قطاع التعليم العالي:

**أولا-الرقمنة (DIG) digitalization :**

هي العملية التي يتم من خلالها تحويل المعلومات والوثائق التناظرية على اختلافها من نسق مادي إلى نسق رقمي يمكن التعامل معه باستخدام أجهزة مختلفة مثل الماسحات الضوئية (فرج، 2005، صفحة 37).

كما تعرف ايضا بأنها العملية التي يتم من خلالها تحويل البيانات والمعلومات والنص المطبوع والصور إلى إشارات ثنائية باستخدام أجهزة المسح الضوئي إلى شكل رقمي لتعالج بواسطة الحواسيب.

يعرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز رقمية باستخدام أجهزة الكترونية، و يمكن أن تتم هذه العملية سواء على وثائق أو أي شيء مادي آخر، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية، وهي أيضا عملية تحويل المعلومات من شكلها المادي إلى الشكل الرقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو ملفات صوتية أو أي نوع آخر من المعلومات (حفطاري و الحمزاوي، 2017، صفحة 255).

وبذلك فإن الرقمنة هي عملية التغيير من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي، بحيث يمكن للأجهزة الرقمية تخزين هذه المعلومات و معالجتها و استخدامها ونقلها بطريقة تلبي حاجيات تكوين الطالب في علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3.

**ثانيا-التعليم الرقمي:**

أما فيما يخص **الرقمنة في التعليم** هناك عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

عرّف **التعليم الرقمي** على أنه العملية التعلمية التي تستخدم الوسائط الرقمية في توفير التواصل بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسات التعليمية في عملية متكاملة.

يستهدف التعلم الرقمي توفير بيئة تفاعلية غنية بالموارد التعليمية المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي و الانترنت لتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي مكان وأي وقت (اشعلال و لونيس، صفحة 414).

إن عملية التعليم الرقمي حسب بعض العلماء هي كل ما استخدام لتقنيات المعلومات و الاتصالات في عملية التعليم والتعلم بهدف تخزين ومعالجة المعلومات واسترجاعها ونقلها من مكان لآخر، فهذه العملية الرقمية تهدف إلى تطوير وتجويد التعليم باستخدام مختلف الوسائل و التقنيات الحديثة كالحاسب الالي وبرامجه، الكتب الالكترونية، الدوريات، المواقع التعليمية والبريد الإلكتروني، المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية، التعليم الالكتروني والمكتبات الرقمية، التلفزيون التفاعلي، التعليم عن بعد، الوسائط المتعددة..... (شلغوم، 2020، صفحة 150).

ومنه فالتعليم الرقمي هو استخدام الوسائل الرقمية في العملية التعليمية في علوم الاعلام والاتصال.

### ب. توصيف نظري لجودة التكوين.

### أولا- مفهوم جودة التعليم:

تعرف الجودة على أنها مجموعة من السمات أو الخصائص التي يجب ان تتوفر في منتج أو خدمة معينة والتي تظهر مقدرتها على تلبية مختلف حاجيات المستهلك.

أما **جودة التعليم** فيقصد بها مختلف العمليات الإدارية المستمرة التي تقوم بها مختلف المؤسسات التعليمية بهدف التطوير، معتمدة على مجموعة من المبادئ ،وذلك من أجل تكوين الطالب على أعلى مستوى من جميع الجوانب ليكون مؤهلا لتلبية متطلبات سوق العمل وليكون عضوا فاعلا في مجتمعه (خواص، 2021، صفحة 79).

جودة التعليم تعتبر مقياسا للقيمة أو القدر الكمي الذي تقدمه المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مقارنة بالمعايير المقبولة عموما. (شريف و عزوز، 2018، صفحة 180) .كما يقصد كذلك بجودة التعليم القدرة على تطوير الطلاب باستمرار وتزويدهم بمعارف ومهارات جديدة يحتاجون إليها للنجاح في حياتهم (شريفي، 2016، صفحة 244).

أشار تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي 2002 تحت عنوان "جودة التعليم" إلى أن الاهتمام بجودة التعليم يعكس تقدم أي دولة، وتتمثل هذه الاهمية في أساليب تطبيق الجودة الشاملة في قطاع التعليم، وتعتبر إدارة الجودة الشاملة نهجا إداريا يهدف إلى تحسين فعالية و مرونة المؤسسة التعليمية وقدرتها التنافسية على جميع المستويات الإدارية و الاكاديمية محليا ودوليا(بن فرحات و علوطي، 2018، صفحة 125).

اذا بجودة التعليم تعني قدرة المؤسسة التعليمية على تطوير طلابها باستمرار من خلال تطبيق معايير الجودة الشاملة.

**ثانيا- جودة التكوين:**

هي مدى مطابقة البرنامج التكويني للأهداف التي حددتها المؤسسة، كما أن لها بعدين، بعد داخلي الذي يرتكز على المواصفات التي قد تم تصميم خدمة التكوين بناء على أساسها و الآخر خارجي يركز على جودة الخدمة المتوقعة من قبل العملاء والزبائن (ارشيد، 2012، صفحة 34).

إن **جودة التكوين** مفهوم شامل متعدد الأبعاد يشمل جميع عناصر العملية التكوينية من المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني والمرافق، توفير الأدوات والخدمات، غير أن معايير الجودة تحدد دوليا.

إذا جودة التكوين في علوم الاعلام والاتصال هي الدرجة التي يلبي بها هذا التكوين الأهداف المتوقعة منه من خلال تكامل بين جميع جوانب العملية التعليمية في جامعة الجزائر 3.

## 3. الإطار التطبيقي للدراسة:

### أ. التعريف بكلية علوم الاعلام والاتصال –جامعة الجزائر3-:

تم إنشاء المدرسة العليا للصحافة ، بموجب المرسوم التنفيذي الصادر بالجريدة الرسمية بتاريخ 21 ديسمبر 1964، ب "جاك كارتي" بالعاصمة ،الذي دخل حيز التطبيق في أكتوبر 1964 ، هدفها تكوين صحفيين باللغتين العربية و الفرنسية للارتقاء بالصحافة الجزائرية .حيث تم تكوين303 طالب متخرج من المدرسة :173 باللغة العربية و 130 باللغة الفرنسية خلال الفترة 1964 / 1976.

في سنة 1976 تم دمج المدرسة الوطنية العليا للصحافة بمعهد العلوم السياسية، حيث تحول إلى معهد العلوم السياسية والإعلام، تخرج منها 209 طالب وطالبة باللغتين العربية والفرنسية، وعند إعادة هيكلة نظام المعاهد في 1983 ، أصبحت جامعة الجزائر تضم 14 معهدا من بينهم معهد علوم الإعلام والاتصال الذي أسهم بتكوين 421 متخرج باللغة العربية، ثم تحول المعهد خلال التسعينات إلى قسم الاعلام .

وبعد إعادة هيكلة جامعة الجزائر في شكل كليات في ديسمبر 1998، تم إلحاق معهد علوم الإعلام والاتصال بكلية الآداب واللغات، ثم في 18 سبتمبر2001 بكلية العلوم السياسية والإعلام.

لقد تم إنشاء كلية علوم الإعلام والاتصال بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-424 المؤرخ في 15 ديسمبر 2012 بجامعة الجزائر3، الكائن مقرها في 11 طريق دودو مختار بن عكنون- الجزائر العاصمة، مكونة من قسمين: قسم الاعلام وقسم الاتصال.

## أولا- هيكلة كلية علوم الاعلام والاتصال –جامعة الجزائر3-

كما هو موضح في الشكل أدناه، تظهر هيكلة كلية الاعلام والاتصال.

**الشكل 1:** الهيكل التنظيمي لكلية علوم الاعلام والاتصال

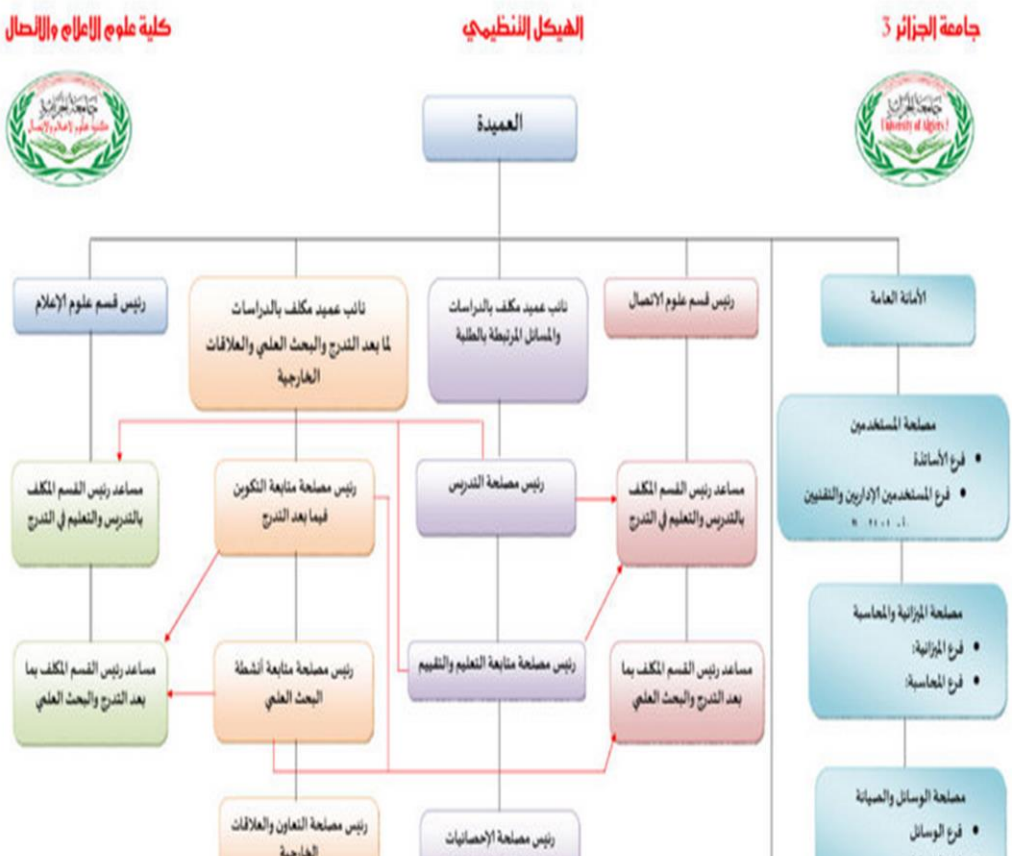


**المصدر:** اعداد الباحثتين اعتمادا على الموقع الرسمي لكلية علوم الإعلام والاتصال.

## ثانيا- تعداد طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

تمّ تلخيص تعداد الطلبة وفق الجدول أدناه:

**جدول1**: تعداد طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال خلال السنة الجامعية 2023-2024

| الطور | السنة | الشعب | التخصص | جميع المسجلين | مجموع المسجلين |
|---|---|---|---|---|---|
| الليسانس | السنة الاولى | جذع مشترك | | 1160 | |
| | السنة الثانية | جذع مشترك | | 1264 | |
| | السنة الثالثة | علوم الاعلام و الاتصال | اعلام | 253 | 1083 |
| | | | اتصال | 830 | |
| مجموع طلبة طور الليسانس | | | | 3507 | |
| الماستر | السنة الاولى | علوم الاعلام و الاتصال | سمعي بصري | 331 | 1605 |
| | | | صحافة مطبوعة و الكترونية | 53 | |
| | | | اتصال تنظيمي | 292 | |
| | | | اتصال و علاقات عامة | 867 | |
| | | | اتصال جماهيري ووسائط جديدة | 62 | |
| | السنة الثانية | علوم الاعلام و الاتصال | سمعي بصري | 221 | 1340 |
| | | | صحافة مطبوعة و الكترونية | 67 | |
| | | | اتصال تنظيمي | 283 | |
| | | | اتصال و علاقات عامة | 710 | |
| | | | اتصال جماهيري ووسائط جديدة | 59 | |
| مجموع طلبة طور الماستر | | | | 2945 | |

**المصدر**: اعداد الباحثتين بالاعتماد على وثائق من رئاسة الجامعة.

## ثالثا- تعداد أساتذة كلية علوم الاعلام والاتصال - جامعة الجزائر3-

**تمّ تلخيص المعطيات في الجدول أدناه:**

**جدول 2** : يمثل عدد أساتذة جامعة الجزائر

| الرتبة | العدد |
|---|---|
| أستاذ | 73 |
| أستاذ محاضر قسم أ | 51 |
| أستاذ محاضر قسم ب | 42 |
| أستاذ مساعد قسم أ | 44 |
| أستاذ مساعد قسم ب | 24 |
| المجموع | 234 |

**المصدر**: اعداد الباحثتين بالاعتماد على وثائق من رئاسة الجامعة.

## ب. أهداف رقمنة التكوين في كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3:

عملت كلية الإعلام والاتصال على اعتماد الرقمنة في تكوينها من أجل تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

- **العمل على تحديث المناهج التعليمية:** لقد ساعدت الرقمنة في علوم الإعلام والاتصال على غرار باقي العلوم في معرفة النقائص التي تعاني منها المناهج التعليمية وتجديدها بما يتماشى مع التطورات الحاصلة في هذا المجال؛
- **تحسين طريقة التعليم:** من خلال توفير محتوى تعليمي متنوع ومرن بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، خاصة مع الزيادة الكبيرة في عدد طلبة علوم الإعلام والاتصال ونقص الهياكل البيداغوجية؛
- **زيادة فرص التعلم الذاتي وتحسين قدرات الطالب في عوم الاعلام والاتصال:** إن قدرة الطالب على استعمال الوسائل الالكترونية بطريقة جيدة تساعده في اختزال الوقت، والإلمام بأكبر قدر من المعلومات والمعارف، وبذلك تحسين طريقة استعمالهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، لأن مجال عملهم يلزمهم إتقان استعمال هذه النوع من التكنولوجيا؛
- **اختزال وقت وجهد وطالب علوم الاعلام والاتصال:** حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان؛
- **تعزيز التعاون بين الطلاب والأساتذة والإدارة:** وذلك من خلال توفير أدوات ووسائل تواصل إلكترونية تجعل من كلية الاعلام والاتصال نسقا متكاملا.

### ج. أهم الإجراءات والوسائل الرقمية التي اعتمدت عليها الكلية في رقمنة التكوين:

من أهمها نذكر:

☑ **إنشاء مكتب استراتيجية الرقمنة في جامعة الجزائر3 BSN**

"مكتب استراتيجية الرقمنة لجامعة الجزائر3 "هو هيئة تنفيذية للنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، في إطار المهام و الصلاحيات المتعلقة بتحضير المستقبل الرقمي لجامعة الجزائر3، المسندة اليه بموجب توجيهات السيد وزير التعليم العالي و البحث العلمي.

يكلف مكتب استراتيجية الرقمنة بما يلي:

- ✓ تنفيذ المخطط التوجيهي للرقمنة من خلال خارطة الطريق التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تحدد المسار الذي يجب اتباعه للوصول إلى رقمنة جامعة الجزائر3؛
- ✓ إعداد قائمة بالموارد الرقمية الضرورية لتجسيد مشروع رقمنة جامعة الجزائر 3؛
- ✓ تقدير واقتراح الوسائل البشرية والمالية الضرورية لتنفيذ برنامج رقمنة جامعة الجزائر 3؛
- ✓ دراسة واقتراح كل الإجراءات الكفيلة بتعميم ونشر وتقييم نتائج رقمنة جامعة الجزائر 3؛
- ✓ تقييم أنشطة التعاون المحلي بين مختلف هياكل جامعة الجزائر3 في مجال الرقمنة؛
- ✓ إعداد ميثاق تكنولوجيا المعلومات يسمح بتحديد شروط وكيفيات استخدام الموارد المعلوماتية لجامعة الجزائر3؛
- ✓ إعداد ملف يتضمن قائمة بالإمكانيات الرقمية لجامعة الجزائر 3، من خلال جرد المعدات والمنصات الرقمية المتوفرة.

☑ **تبني المنصة التعليمية الإلكترونية Moodle:**

اعتمدت الكلية على منصة موودل **Moodle**، وهي نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر الخط تسمح للمتعلمين للولوج إلى المعلومات الأدوات و الموارد، لتسهيل التعلم و تسييره عبر الإنترنت وهي المحيط الإفتراضي للتعلم.

تعتبر منصة موودل **Moodle** المنصة الأكثر استعمالا في الجامعات، وقد جاء مشروع تصميم و بناء ووضع الدروس على منصة **Moodle** للاستجابة إلى الحاجات المهنية للأساتذة، والعدد الكبير للطلبة، ومواكبة التطورات المسجلة في التعليم العالي، بالإضافة إلى جائحة كورونا و ما انجر عنها من حجر صحي وإجراءات وقائية مثل التباعد، كل هذا دفع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الى استعمال منصة **Moodle** ، وباعتبار أن كلية علوم الإعلام و الاتصال مؤسسة جامعية تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي فقد استعملت هذه المنصة بطريقة سهلة، حيث كان ولوج الطلبة مفتوح بدون قيود لتحميل المحاضرات و دروس الاعمال الموجهة مع بداية جائحة كورونا في الجزائر، في هده المرحلة كان الطاقم التقني هو المسؤول على تحميل الملفات للطلبة، بالإضافة الى فيديوهات مسجلة من طرف الاساتذة توضع في شكل روابط على ارضية **Moodle**، مع مرور الوقت تم اجراء بعض التعديلات على المنصة حيث اصبح لكل طالب حساب خاص به وطريقة الولوج تكون عن طريق اسم المستخدم و كلمة المرور ، و نفس الشيء بالنسبة للأساتذة، حيث لكل استاذ حساب خاص به يخوله بوضع الدروس و الروابط .....الخ ،ما ميز السنة الجامعية 2024/2023 هو اجبارية تعليم الوحدات الافقية و الاستكشافية عن بعد مع التركيز على استخدام الوسائل السمعية البصرية، ولتكييف ذلك مع متطلبات الأساتذة تم **استخدام تطبيقات التعلم عن بعد**، حيث تستخدم الكلية العديد من تطبيقات مثل **Zoom** و**Skype** وذلك لتمكين الطلاب من متابعة الدروس من أي مكان.

☑ **انشاء مستودع رقمي** Dspace:

هو أرشيف رقمي للإنتاج الفكري للأعضاء الأكاديميين والدارسين والباحثين والطلاب متاحة للمستفيدين سواء داخل الجامعة أو خارجها، فهو عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي، ومختلف أشكال المواد الرقمية، في موضوع بحثي معين لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، كما توفر الكلية العديد من الخدمات، مثل خدمة البحث عن الكتب والمراجع عن طريق**catalogue de bibliothèque** المتواجد على الموقع الرسمي للكلية.

☑ **نظام "Progres":**

هو عبارة عن أرضية رقمية وطنية تتضمن قواعد بيانات رقمية تخص متابعة المسار الدراسي والبيداغوجي للطلبة، والمسار المهني للأساتذة، هذا البرنامج شامل، وضعته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحت تصرف الجامعات و المعاهد و المدارس العليا من أجل توحيد أنظمة المعلومات الخاصة بالقطاع، قصد تحقيق المرونة و الشفافية في إدارة و تسيير أنظمة المعلومات الخاصة بالقطاع ، وكلية علوم الاعلام والاتصال كغيرها من مؤسسات التعليم العالي تعتمد على أرضية **Progres** قصد تنفيذ المهام التالية:

- **التسيير البيداغوجي:** يخص تسيير ومتابعة المسار الدراسي للطلبة الجامعيين خلال الأطوار الثلاثة الليسانس - الماستر – الدكتوراه ؛
- **تسيير الموارد البشرية:** يخص تسيير المسار المهني للأساتذة والموظفين، وطلب واستخراج وثائق إدارية مثل كشف الراتب وشهادة عمل؛
- **تسيير الخدمات الجامعية:** يخص تسيير الإيواء والمنح الجامعية للطلبة الجامعيين في مختلف الأطوار.

☑ **البوابة البيداغوجية :**

بوابة جامعة الجزائر3 هي نظام إلكتروني متكامل يستخدم في تنظيم وتسهيل عمليات الإدارة والتواصل الإلكتروني داخل جامعة الجزائر 3. تهدف البوابة إلى تحسين تجربة الطلاب والأعضاء الأكاديميين والموظفين في الجامعة من خلال توفير واجهة إلكترونية شاملة تتضمن مجموعة متنوعة من الخدمات والمعلومات.

من أهم وظائف البوابة الإلكترونية لجامعة الجزائر 3 نجد:

- ✓ **الدخول إلى النظام:** يمكن للمستخدمين الدخول إلى البوابة باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بهم، حيث يوجد فضاء مخصص للطالب، وآخر للأساتذة والموظفين؛
- ✓ **الإعلانات والأخبار:** توفر البوابة أحدث الأخبار والإعلانات المتعلقة بالجامعة، مثل المواعيد الهامة والفعاليات القادمة والتحديثات الأكاديمية؛
- ✓ **الجداول الدراسية:** يمكن للطلاب الاطلاع على جداولهم الدراسية الشخصية والتعرف على المقررات والمواد التي يجب عليهم دراستها في كل فصل دراسي؛
- ✓ **عروض التكوين:** يمكن للطالب الاطلاع على عروض التكوين في الكليات الثلاث والمعهد التابعة لجامعة الجزائر 3 في طوري الليسانس والماستر؛
- ✓ **الدرجات والتقارير الأكاديمية:** يتيح النظام للطلاب الاطلاع على درجاتهم وتقاريرهم الأكاديمية والتقدم العام في الدروس والاختبارات؛
- ✓ **تحميل الأساتذة جميع الدروس للطلبة من خلال البوابة:** كما يمكن تواصل الأساتذة مع الطلبة من خلالها البوابة لطرح الانشغالات والمشاكل، ويمكن ايضا تحميل النقاط؛
- ✓ **منصة تحيين الملف البيداغوجي لطلبة الدكتوراه:** حيث يمكن لطالب الدكتوراه إعادة التسجيل في هذه المنصة؛
- ✓ **حاضنة أعمال جامعة الجزائر3:** حيث يمكن لطلبة السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر وطلبة الدكتوراه التسجيل في حاضنة الأعمال للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، براءة اختراع، أو انشاء مؤسسة مصغرة من قبل الطلبة.

## د. أهم التحديات التي واجهت رقمنة التكوين في كلية علوم الاعلام والاتصال:

على الرغم من أهمية عملية الرقمنة، والمميزات التي تمنحها في عملية التكوين في كلية علوم الاعلام والاتصال فقد اصطدمت بالكثير من التحديات نذكر منها:

- التكاليف المالية للرقمنة الباهظة نسبياً، حيث تحتاج الكلية إلى تقنيات وأجهزة إلكترونية مثل ماسحات ضوئية وحواسيب بجودة عالية وقدرة استيعاب جيدة جدا، وبرمجيات لتشغيل وعرض مصادر المعلومات الرقمية وهذا مكلف نسبياً، ويحتاج إلى تمويل مالي كبير؛
- قضية حقوق الملكية الفكرية حيث لا يوجد إلى الآن قوانين واضحة وقوية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات الرقمية، وهذا الأمر قد يشكل تحديا كبيرا أمام الكلية مما يؤخر عملية الرقمنة فيها؛
- عدم تنظيم دورات تكوينية كافية للأساتذة الجامعيين والإداريين والطلبة حول كيفية الاستفادة من الخدمات الرقمية التعليمية والبيداغوجية؛
- تتطلب عملية تنظيم مصادر المعلومات الرقمية الكثير من الخبرة والكفاءة، لعرضها بشكل منظم على شبكة الإنترنت، وهذا يحتاج خبراء في تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية أي أن الكلية لا تملك القوى البشرية الكافية المؤهلة التي تتعامل مع الرقمنة بالشكل المطلوب؛
- رفض بعض الأساتذة لفكرة استخدام منصات التعليم الالكترونية وتفضيل استخدام الطرق التقليدية، ومع تزايد عدد الطلبة المسجلين في الجامعات، فقد ازدادت محدودية الهياكل البيداغوجية للكلية مثل قاعات التدريس، قاعات المحاضرات.....؛
- سلبية ذهنيات وتفكير المتعلم وعدم إحساسه بجدوى ما يتعلمه من المنصات الإلكترونية؛
- عدم توفر المناخ المناسب لتطبيق الرقمنة في الكلية بشكل واضح وجلي، بسبب ضعف البنية التحتية الضرورية لرقمنة العملية التعليمية من معدات وبرمجيات وشبكات تواصل.

## 4. خاتمة:

التسارع التكنولوجي ورهانات التنمية أصبحت تفرض على أي مؤسسة اللحاق بركب التطورات والتماشي معها من أجل أن تكون مخرجاتها متلائمة مع متطلبات العصر.

المؤسسات الجامعية والمعاهد كغيرها من المؤسسات لا بد من أن تسعى لتحسين جودة الخدمات التي تقدمها، وبما أن خدماتها هي عبارة عن تكوين أفراد يسهمون في الدفع بعجلة تنمية الوطن، لا بد من أن تكون وسائل التكوين فيها متطورة ترقى إلى تطلعات وأمال الطلبة والباحثين في رحابها.

كلية علوم الاعلام والاتصال –جامعة الجزائر3- من أهم الكليات التي يكون انتاجها كمرآة لنوعية جودة التكوين فيها، لذا وجدت نفسها أمام رهان تبني رقمنة مصالحها و رقمنة كافة خدماتها، وقد نجحت إلى حد بعيد في تحقيق هذا الرهان رغم ما تواجهه من معيقات، **وكنتيجة للدراسة** خلصنا إلى كونها حاليا تعتمد التعليم الهجين الذي مفاده اعتماد كل من التعليم التقليدي الحضوري وكذا التعليم عن بعد المعتمد على ما أتيح لها من كفاءات، ووسائل وتقنيات.

بناءً على كل ما سبق، يمكن تقديم بعض التوصيات لتحسين التكوين في علوم الإعلام والاتصال، والتي من أهمها نجد:

1- ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة للتعليم الرقمي بكلية علوم الاعلام والاتصال، والمتمثلة في معدات وبرمجيات وشبكات تواصل، لا سيما تزويد قاعة الأساتذة، المكتبة، الإدارة ، المدرجات وقاعات التدريس بشبكة انترنت عالية التدفق؛

2- تنظيم دورات تكوينية للأساتذة الجامعيين والإداريين حول كيفية استخدام الرقمنة في العمليتين التعليمية والبيداغوجية؛

3- اعتماد تدريس مقياس رقمنة التعليم العالي في كل المستويات؛

4- تنظيم تظاهرات علمية للتعريف بأهمية الرقمنة ودورها في التكوين الجامعي؛

5- توظيف مختصين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتعزيز رقمنة الجامعة؛

6- ضرورة تطوير المناهج التعليمية لتتناسب مع بيئة التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال دمج المحتوى التعليمي الرقمي في المناهج الدراسية؛

7- ضرورة تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني بشكل مستمر، وذلك من أجل تحسينه وتطويره؛

8- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى الرائدة في هذا المجال كالتعاقد مع الجامعات الأجنبية الرائدة في مجال استخدام الرقمنة في قطاع التعليم العالي.

## 5. قائمة المراجع:

ارشيد, م .(2012) .*مدخل إلى الاقتصاد الإسلامي* .الأردن: دار النفائس للنشر و التوزيع.

اشعلال, ي & .,لونيس, ع .(s.d.) .دور التعليم في تحسين الآداء لدى المعلم و المتعلم(البيئة المهنية نموذجا) .*مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ,عدد خاص*.414 .p ,

بن فرحات, س & .,علوطي, ع .(2018) .الجودة الشاملة في التعليم .*مجلة أبحاث نفسية و تربوية*.125 .p ,(4)*9* ,

حفطاري, س & .,الحمزاوي, س .(2017) .الرقمنة ومدى تأثيرها على الفاعلية التنظيمية .*مجلة الباحث الاجتماعي ,العدد 12*.255 .p ,

شريف, م & .,عزوز, م .(2018) .أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر–دراسة حالة جامعة المسيلة .–*مجلة المعارف*.180 .p ,*24* ,

شريفي, س .(2016) .الجودة في التعليم و آثارها في التنمية الشاملة – التعليم العالي نموذجا .– *مجلة بحوث* .p ,(2)*10* , 244.

شلغوم, س .(2020) .الرقمنة كآلية لضمان جودة العملية التعليمية.150 .p .

عبد الرحمان فرج. (2005). مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. *مجلة المعلوماتية*، صفحة 37.

نصيرة خواص. (22-21 فيفري, 2021). الجامعة الجزائرية في تحدي التحول الرقمي،ضرورة واقع لضمان جودة حقيقية. *ملتقى دولي بعنوان الرقمنة ضمان لجودة التعليم العالي و البحث العلمي و تحقيق التنمية المستدامة*، (صفحة 79). الجزائر.